أنواع التحقيب التاريخي ودلالاته عند المؤرخين العرب المسلمين (١٣٢هـ-٦٥٦هـ/٧٤٩م-١٢٥٨م)

م. د. مصطفى محسن كاظم

وزارة التربية: مديرية التربية الرصافة الثالثة

البريد الالكتروني miraqm733@gmail.com

أنواع التحقيب التاريخي ودلالاته عند المؤرخين العرب المسلمين (١٣٢هـ-٦٥٦هـ/٧٤٩م-١٢٥٨م)

م. د. مصطفى محسن كاظم

المستخلص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ)، وعلى آله ومن تبعه وسار على نهجه الى يوم الدين.

توالت على البشرية حقبٌ وأزمان كثيرة، تخللتها أحداث تاريخية مختلفة ومتنوعة؛ ولتسهيل دراستها على المؤرخين والباحثين، وعلى القراء والمهتمين بهذا العلم، وضعت حقب زمنية لفهم ما جرى في الماضي ليتم الربط بين الأحداث المتقاربة أو المتباعدة زمنياً وجغرافيا [١].

ان الغرض الذي نرمي اليه إلى عملية تحقيب التاريخ لا يتوقف عند الجانب المنهجي المتعلق بطبيعة الدراسة التاريخ، والذي يخص بمنهج البحث التاريخي وفلسفة التاريخ النقدية، بل يتعداه ليختص أيضاً بالتاريخ الاستشراقي وفلسفة التاريخ التأملية التي افرزت نظريات متعددة تتعلق بطبيعة المسيرة البشري وأنماطها، وكلا الجانبين يسعيان الى تحقيق إدراك عميق لحوادث التاريخ وفهمها في اطار ظروفها الزمانية والمكانية فضلاً عن الحالات، الحضارية والاجتماعية والفكرية، وهو أمر يمنح المؤرخ وفيلسوف التاريخ مقدرة على تفسير احداث الماضي ورصدها رصداً موضوعياً بعيداً عن التعسف والدوافع الذاتية [٢].

كما اتجه الإهتمام في العقود الأخيرة إلى التاريخ العربي، واتسعت مجالات البحث فيه، خاصة بعد ظهور دعوات لإعادة كتابته وللتأكيد على النواحي الحضارية منه.

أما عن **أهمية الموضوع**؛ فقد أثار موضوع التحقيب انتباه مجموعة من المؤرخين والمفكرين، وناقشوا المسألة بعمق، لغرض تأطير أحداث التاريخ وتكوين العقل العربي المستقل، وهذا الموضوع يمثل حقل استكشاف وتفكير معرفي والذي يؤثر ويحدد للدارس طريقة البحث في التاريخ [٣].

إن إشكالية التحقيب ليست في تقسيمه الى عصور وأدوار لتقريبه الى الأذهان؛ وإنما الإشكالية تكمن في التأويل والتفسير الغربي لهذه الحقب ومحاولة إسقاطه على تاريخنا العربي والاسلامي [٤].

ومن ثم كان التحقيب ومنذ العصور الإسلامية الأولى يستند إما إلى قاعدة زمنية تقسم التاريخ على وفق تعاقب الأزمان فحسب، أو إلى قاعدة غير زمنية سياسية أو ثقافية أو عسكرية أو نحو ذلك؛ تقسيم التاريخ بالنظر الى التطورات التي تؤشرها مثل هذه الابعاد في مسار احداث الماضي البشري [٥].

البحث في التحقيب التاريخي يعد واحد لا يمكن تجزئته انما هناك ظروف استدعت تقسيمه او بالأحرى تحقيبه؛ الى حقب لتسهيل مهمة دراسته من جانب، ومن جانب آخر نجد ان الظروف أخرى سياسية واجتماعية استدعت الى ذلك التحقيب، إذ ان العصور والأزمان بحد ذاتها لها مميزاتها وسلبياتها جعلت منها ان تكون لها بدايات طيبة تعد مفخرة من مفاخر المسلمين [٦].

فنرى وجوب التوقف عند مصطلح التحقيب التاريخي؛ ويجب معرفة دلالاته، وهي محاولة للتحرر من التبعية للعقلية الغربية فيما يخص تاريخنا وتقسيمه الى حقب لغرض إعادة دراسته ولكتابته، على أسس جديدة منها التقدم الحضاري.

Types of historical periodization and its implications among Arab (AD) ١٢٥٨AD- ٧٤٩AH/ ٦٥٦AH- ١٣٢Muslim historians

@gmail.com٧٣٣Email miraqm

Prepared by

Mr. Dr. Mustafa Mohsen Kazim

Ministry of Education, Third Rusafa Education Directorate

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our Master Muhammad (PBUH), and upon his family and those who followed him and walked in his footsteps until the Day of Judgment.

Many eras and times have passed over humanity, interspersed with various and diverse historical events; and to facilitate their study for historians and researchers, and for readers and those interested in this science, time periods have been established to understand what happened in the past in order to link events that are close or distant in time and geography.

The purpose we aim to achieve in the process of periodization of history does not stop at the methodological aspect related to the nature of historical study, which is concerned with the method of historical research and the critical philosophy of history, but rather extends beyond it to also concern orientalist history and the contemplative philosophy of history, which has produced multiple theories related to the nature of the human journey and its patterns, and both aspects seek to achieve a deep awareness of historical events and understand them within the framework of their temporal and spatial circumstances as well as the civilizational, social and intellectual conditions, which is something that gives the historian and philosopher of history the ability to interpret and monitor past events objectively, far from arbitrariness and subjective motives.

In recent decades, interest has also turned to Arab history, and the fields of research in it have expanded, especially after the emergence of calls to rewrite it and to emphasize its civilizational aspects.

The topic of periodization has attracted the attention of a group of historians and thinkers, they have discussed the issue in depth, for the purpose of framing historical events and forming the independent Arab mind, and this topic represents a field of exploration and cognitive thinking that affects and determines the method of research in history for the researcher.

The problem of periodization is not in dividing it into eras and periods to bring it closer to the mind; rather, the problem lies in the Western interpretation and explanation of these eras and the attempt to project it onto our Arab and Islamic history.

Hence, periodization, since the early Islamic eras, has been based either on a temporal rule that divides history according to the succession of times only, or on a non-temporal rule, political, cultural, military, or the like; dividing history in view of the developments indicated by such dimensions in the course of events of the human past.

Research into historical periodization is one that cannot be divided, but there are circumstances that necessitated dividing it, or rather periodizing it, into eras to facilitate the task of studying it on the one hand, and on the other hand, we find that other political and social circumstances necessitated this periodization, since eras and times in themselves have their advantages and disadvantages that made them have good beginnings that are a source of pride for Muslims.

We see the necessity of stopping at the term historical periodization; Its implications must be known, and it is an attempt to liberate ourselves from dependence on the Western mentality with regard to our history and dividing it into eras for the purpose of re-studying and rewriting it, on new foundations, including civilizational progress.

مقدمة دلالات التحقيب التاريخي :

التحقيب التاريخي يحتل المركز الأول من اهتمام العلوم الإنسانية والفكرية، اذ ما انفك يثير نقاشاً متعدداً الاختصاصات يجدد اشكالياته ومقارباته فقد اهتم الدارسون في العالم الإسلامي والغربي لهذا الموضوع ومنذ قرون [٧]، إذ إن عامل حقل استكشاف والتفكير له البعد المعرفي وهو ما يطرح ارضية خصبة للنقاش بين الباحثين مما جعل التحقيب التاريخي يختلف في البلاد العربية [٨].

كما إن إشكالية المنهج في كتابة التاريخ الإسلامي له خصوصية علمية وموضوعية، إذ يستند الى عدد من النصوص والرواة والاحداث والمستندات التي تستنتجها من الاحداث والوقائع والظواهر التي صنعت الحدث التاريخي بين حقبة واخرى.

وفي حقل التحقيب التاريخي تم تقسيم مراحل التاريخ زمانياً ومكانياً، وإلى أدوار يعتمد في تحديد ملامحها على أسس الأدوار وتضم قواسم مشتركة تجمع بينها ثغرات زمنية كبيرة قد تمتد لمئات السنين او الآلاف، ويبدو ان عمليات تحقيب التاريخ العالمي وعلى وجه الخصوص تقوم على الجمع بين القواعد الزمنية منها الزمان والمكان والمجتمع؛ مستمدة من سمات المسار التأريخي تفرزها الايديولوجيات وحضارات وثقافات ذات سمات مكانية وزمانية[٩].

ومن خلال البحث والاستدلال في المصادر التاريخية هناك فرضية تطرح نفسها ان "التحقيب في التاريخ الاسلامي له عدة انواع ولم يقتصر على نوع واحد".

وفي هذا البحث تم استعراض المتغيرات السياسية والعلمية والاقتصادية والزمانية والمكانية للتاريخ الإسلامي منذ بدايات التدوين التاريخي بعد العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي، والتي من الممكن ان تكون مؤشرات صورية للحقب التاريخية والتي تعتمد على التطور العلمي والسياسي والاقتصادي [١٠].

المفهوم الاصطلاحي للتحقيب التاريخي

الحقبة من الدهر: مدة لا وقت لها، والحقبة، بالكسر السنة، والجمع حقب وحقوب كحلية وحلي، والحقبة هي: ثمانين سنة [١١]، وقيل أكثر من ذلك؛ وجمع الحقب أحقاب، مثل قف وقفاف، وفي الجمع أحقابا، والحقب: الدهر، والأحقاب: الدهور [١٢].

قيل: معناه سنة؛ وقيل: معناه سنين، والحقبة، بالكسر، من الدهر: مدة لا وقت لها، والحقبة بالضم: سكون الريح، يمانية، يقال: أصابتنا حقبة في يومنا، كما ويؤكد بعض المؤرخين[١٣]، بإن الحقبة هي ما تزيد عن ثمانون سنة.

ويمكن القول بأن التحقيب في مفهومه اللساني، يفيد: المقطع الزمني، الذي قد يطول ويقصر، وهو عملية تقوم على تقسيم المسيرة التاريخية بهدف ضرورة لإيضاح واستخلاص التاريخ، وتقسيم التاريخ الى فترات ومراحل زمنية، لتقريبه الى الأذهان والأفهام، إذ إن المفهوم الحركي المتغير للتاريخ ذات الزمان والمكان يسقط التفسيرات والتأويلات لحركة الانسان الحضارية والثقافية والاجتماعية والدينية لزمانه ومكانة [١٤].

وبتعبير أدق إن الحدود الفاصلة بين العصور التاريخية لا يمكن حصرها بسنة ولا حتى ببضعة سنوات؛ لان التميز بين عصر وآخر لا يتم الا بحقبة تأريخيه طويل الأمد.

لهذا ان أي منظومة معرفية بعهد ما وفي المجالات العلمية والفكرية والاقتصادية أو حتى الفلسفية، لا يمكن لها أن تتغير بين عشية وضحاها في سنة او بضعة سنوات لان تغيير مثل هذه المنظومة يحتاج إلى مرحلة انتقالية تتراكم فيها تغيرات جزئية لتستمر لعقود من السنوات حتى تظهر في النهاية إلى بنيه جديدة تساعد في تغير المنظومة السابقة وبناء منظومة جديدة [١٥].

وتبعاً لذلك يرمز التحقيب التاريخي إلى تقسيم التاريخ إلى مراحل أو حقب تنتظم فيها فروع التاريخ كلها، أي أن الحقب التاريخية فيها تكون ذات طابع مميز وتشترك في مناخ متشابه، تتعاقب الواحدة تلو الأخرى بالترتيب الزمني أو بالترتيب الموضوعي[١٦]، فكل مرحلة من المراحل التاريخية تتميز بمميزاتها الخاصة تتفاعل عناصرها الأساسية ومنها: العوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وفكرية، وهذا الأمر شرط أساسي والا ما الغاية من التحقيب،

اذا لم يكن هناك تمايز واختلاف في الحقب التاريخية، وان شكلت بمجموعها وحدة شاملة رسمت ملامح ومسار التاريخ العالمي او الأممي أو المحلي[١٧].

يمثل التحقيب في الفكر التاريخي العالمي مرحلة متقدمة من مراحل التي قطعها الفكر التاريخي، وقد جاءت هذه المرحلة لتتسق مع الاطار العام[١٨]، من خلال ابحاثه في المجالات كافة في اوروبا وأمريكا وفي عدد من البلدان الآسيوية، وهي في الوقت نفسه تعد تتويجاً على الصعيد الأوربي لجهود نحو قرن من الزمان مضى على تبلور الفكر التاريخي في اوروبا بصياغته لمنهج بحث علمي خاص بالدراسة التاريخية بجهود بذلها عدد من المؤرخين الأوربيين الألمان والفرنسيين والبريطانيين، فقد تراكمت الخبرات المعرفية المتخصصة في حقل دراسة التاريخ بشكل كامل ودقيق[١٩].

وتشير معاجم اللغة الانكليزية إلى ان كلمة Periodization أو Periodisation تعني: التقسيم إلى حقب، كذلك فإن معنى الكلمة في اللغة العربية يرد مشابهاً لهذا المعنى، فالحقبة من الدهر هي المدة التي لا وقت لها وتجمع على حقب وحقوب، ومن ثم فإن تقسيم الدهر او الزمان أو التاريخ إلى حقب للتقسيم التاريخي، لهذا قسم المؤرخون التاريخ الى طرق مختلفة للتحقيب تقود إلى اختلافات واسعة في تفسير الماضي [٢٠].

وبالمقابل ان علم التاريخ بدأ في صورة تحقيب، فالتاريخ المكتوب هو من الأصل تقويم وتحقيب، أما التجزئة الفلكية (حسب السنين والعقود) فإنها تمت في مرحلة لاحقة، أي أن الحقب سبقت الحوليات [٢١].

التحقيب والمنهج في القرآن الكريم

لقد أحدث القرآن الكريم تغييراً هائلاً وجذرياً في مسيرة المجتمعات فكرياً وسلوكاً، الأمر الذي إثار تساؤلات عن سر وانطلاق منهج وتفكير الذي أحدثه في المجتمع؛ وظاهر الأمر أنّ السر لا يكمن في الكم الهائل من معلومات القرآن الكريم التي تزيد عن ٧٧ ألف كلمة، وهذا يعني أنّه يعادل كتاباً من ٣٠٠ صفحة. ومثل هذا الحجم لا يتضمن، في العادة، الكثير من المعلومات والمعارف والخبرات؛ لأنّ مقدار ٣٠٠ صفحة لا يكفي في العادة لإعطاء إلا القليل من المعلومات. والذي نراه أنّ السّر يكمن في منهجيّة والتفكير وتحقيب

الحضارات والأمم عند القرآن الكريم والتي يكتسبها من التحقيب التاريخي بين القرآن الكريم والأمم والشعوب والحضارات المختلفة والمتنوعة التي تناولها القرآن الكريم [٢٢].

وقوله تعالى: {وإِذْ قالَ مُوسى لِفَتاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَو أَمْضِيَ حُقُباً فَلَمَّا بَلَغا مَجْمَعَ بَيْنِهِما نَسِيا حُوتَهُما فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً} [٢٣].

وفي قوله تعالى: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا} [٢٤].

وهنا: لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا: وتعني مَاكِثِينَ وَهُوَ الْمُدَّةُ مِنَ الزَّمَانِ، وقد أختلف مقدار الدهر فمنهم من يزيد عن ثمانون سنة [٢٥]، ومنهم من يزيد ألف سنة [٢٦]، وعند التصفح في أي كتاب نجده في الغالب يتسلسل في الفكرة والمعلومة من البداية حتى النهاية [٢٧]. ويرجع هذا الأمر إلى رغبة الكاتب في إعطاء القارئ صورة واضحة من المعلومات والخبرات وبشكل متسلسل ومفهوم؛ لكن من يتصفّح القرآن الكريم يلاحظ أنّ اكتشاف التسلسل يحتاج إلى صورة من التفكّر والتدبّر وخبرة في القرآن الكريم [٢٨].

من هنا نجد أنّ غير العرب يشعرون عند قراءة القرآن الكريم معرباً بأنه غير مترابط بالتحقيب الزماني والمكاني وفي كثير من المواقع. ويرجع هذا إلى أنّ القرآن الكريم يخالف في صياغته مألوف البشر، ثمّ إنّ كلماته المعدودة تحمل المعاني غير المتناهية. ولا ننسى أنّ إعجاز القرآن الكريم يرجع بالدرجة الأولى إلى لغته، وبيانه وإيجازه وتفكيره وتحقيبة [٢٩].

ونلاحظ أنّ من يعتاد تدبّره تنشأ لديه منهجيّة في التفكير والاستنباط ومن ثم التحقيب الزماني والمكاني، وإذا وُجدت هذه المنهجيّة أمكن أن يوجد الإنسان المبدع في التحقيب؛ وكل من يتعمق في تدبّر القرآن الكريم وحقبه المختلفة والمتنوعة يلمس ويدرس الترابط بين منهج وفكر وتحقيب القرآن الكريم [٣٠].

التحقيب التاريخي عند المؤرخين العرب

عرف العالم العربي الإسلامي صوراً وأنماطاً مختلفة من التحقيب، تطورت عبر الزمن، إذ ورث العرب نظرتهم الى الزمن عن الأديان السماوية السابقة (اليهودية، والمسيحية)، وعن اليونانيين، فنجد أنهم تبنوا التحقيب الديني [٣١]، واعتبار ظهور الإسلام حدثاً فاصلاً بين عصرين في التاريخ، عصر ما قبل الإسلام، والعصر الإسلامي؛ وإذا كان العصر الأول

يشمل الأمم المختلفة المعروفة، فإن التاريخ بعد ظهور الإسلام يتجه الى ظهور دولة الرسول (ﷺ)، وما اعقبها على مر التاريخ زمنياً ومكانياً (٣٢).

وفي إطار (العصور الإسلامية) تبنوا تقسيم الزمن الى أجيال وطبقات، والى حوليات، ثم يأتي زمن (الدولة) مع بداية تبلور ظاهرة الدولة بالمعنى الحديث للكلمة في العالم الاسلامي، وهو زمن المجال السياسي، وفي هذا الإطار العام نجد تفاصيل أخرى تتصل بالتحديد في الإسلام، إذ تأتي الكتابات على أساس توالي الأسر والدول في إطار من توالي السنين أو بدونه(٣٣)، وقد يكتب التاريخ على أساس توالي الأجيال كما في كتب الطبقات والأنساب، ويمكن الإشارة الى إن من كتب تاريخ الحضارة الإسلامية، مثل المسعودي، وابن خلدون في دراسته لنشوء المجتمعات والدول وتطورها، وضع مقياس الأجيال في دورات تكرر نفسها(٣٤).

يرى بعض المؤرخين أن التحقيب الأكاديمي، والذي تكتنفه بعض الإشكالات يأتي التحقيب الإسلامي مستند الى خلفيات سياسية وفكرية وحضارية يعتمد على أزمنة حكم دول وأسر؛ غالباً يأتي تحت عنوان تقسيم عصور التاريخ الإسلامي (٣٥)؛ فهناك عصر الرسالة، وعصر الخلفاء الراشدين، والعصر الأموي، والعصر العباسي، والعصر الفاطمي، ... الخ، بل أن المعيار الجغرافي يتعلق بالمغرب العربي الاسلامي او الأندلس او المشرق الاسلامي ويجري العمل به، ليؤكد التحقيب التاريخي الاسلامي، خاصة في غياب وعي التاريخ الشامل لنستوعب مسيرة التاريخ(٣٦).

ولقد تبنى المؤرخين المعاصرين التحقيب التاريخي المعتمد اليوم في الجامعات الأوروبية، وهو التحقيب الغربي الذي يرجع اعتماده لأول مرة، في بدايات القرن الأول الهجري (٣٧).

ومما تقدم يتبين لنا إن بناء التاريخي الإسلامي جاء عن طريق الحقب وتوالي الأنبياء وتعاقبهم في تطور فكرة الدين عند الانسان بصورة عامة وعند العرب بصورة خاصة، كما إن وجود الكتب السماوية وان جاء البعض منها محرفاً او مكتوباً بفترات زمانية متأخرة من المصدر الأول، الا ان ذلك لا يلغي اهمية التوراة والأنجيل.

إن هذه الكتب السماوية هي ولا شك من اهم الوثائق التي جاءتنا من تاريخ الشعوب ذات الحقب التاريخية المختلفة والمتنوعة زمانياً ومكانياً (٣٨).

ولقد قدم المؤرخين المسلمون [٣٩]، بالتحقيب التاريخي للبشرية، المشيئة الالهية المتمثلة في توالي الرسالات السماوية خير دليل، واخرها وأكملها الإسلام [٤٠].

وأكد المؤرخين المسلمين بالتحقيب التاريخي معرفة السنين التي جاء بها الإسلام، والتي عدت عند بعض بمثابة قانون وحكم في سير الحقائق وسعادة الانسان وتطور البشرية ومصائرها [٤١].

وبنظرة عالمية حول التحقيب التاريخي يتضح لنا إن توالي الأنبياء هي في الأساس رسالة واحدة للبشرية بأن الأنبياء عديدون والرسول محمد خاتم الانبياء والمرسلين؛ فكان لهذه الحقب نظرة والتفاته الى تاريخ الانبياء والى التحقيب التاريخي [٤٢].

فضلاً عن ذلك فان الرسل والأنبياء متصلين بسلسلة واحدة ولكن يختلفون في الأزمنة والأمكنة، إذ نجد القران الكريم بين لنا ((إن الغاية التاريخية التي بدأت منذ ان خلق الله العالم، الأنبياء في ازمنة واقاليم متعددة ومختلفة، ونحن ليس بصدد النجاح أو الفشل في إداء الرسالة، غير انهم لم يوفقوا جميعاً في نجاح المهمة، اما ما ظهر للرسول الكريم محمد (ﷺ)، فقد كان متصلاً تاريخياً بسلسلة من الانبياء، وهو بصورة خاصة خليفة أدم ونوح وابراهيم (عليهم السلام)، هكذا قدم الرسول صورة كونية لتاريخ التحقيب)) [٤٣].

ومما تقدم نجد ان الديانات (اليهودية والمسيحية والإسلام)، كانت ديانات توحيدية تتعاقب وتتكامل، إذ يقول الرسول الكريم «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» إذ يمثل هذا الحديث حدث تاريخياً ومكمل لحقب سبقته زمانياً ومكانياً ليست بالقصيرة من التاريخ [٤٤].

التحقيب التاريخي

لو نظرنا الى مختلف الأمم، لوجدنا تقسيمات مختلفة للزمن، وهي تقسيمات تخضع الى نوع من المنطق الداخلي الذي تقوده الحوادث الكبرى، ذات الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من الظواهر التي تطغى على نسق الحياة الاجتماعية [٤٥].

ولهذا إن التحقيب ودلالاته خاضع لطبيعة الفكر التاريخي كما إن هناك طرقاً مختلفة للتحقيب؛ قد يكون التحقيب والكتابات التاريخية مرتبطة بمستوى معين من الفعاليات البشرية (الفن، السياسة، الإنتاج، الأدب، ... الخ)، إذ تتعدد وجهات نظر المؤرخين والفلاسفة في

مسارات التواريخ العامة والخاصة تقويم على الإحداث التاريخ ذات التواريخ الأمم المتعددة والمختلفة(٤٦)، وان تلك الطرق المتعددة للتحقيب تؤدي إلى اختلافات واسعة في تفسير الماضي سواء أكانت عملية التفسير تتم ضمن منهج البحث التاريخي والذي يقوم به المؤرخ، أو تجري في نطاق فلسفة التاريخ التأملية والنظريات التي يخرج بها الفلاسفة المتعاملون مع حوادث الماضي لمسار التاريخ العام(٤٧).

أهم أنواع التحقيب التاريخي

١_ التحقيب الزمني

تستند عملية تقسيم التاريخ في أحد أوجهها إلى عنصر الزمن ممثلاً بحسابات السنين أو القرون، او بالدول والامبراطوريات ومقدار اعمارها بمقياس تلك القرون والعقود والاعوام، وان تلك العملية التاريخية التنظيمية، يهدف إلى خلق تاريخ التحقيب إلى اقسام زمنية متعددة (٤٨)، وقد وجد هذا التحقيب الزمني منذ أمد بعيد في الفكر التاريخي لأمم ذات حضارات فاعلة على مستوى العالم، الا انه لا يمثل سوى وجه واحد من نظريات التحقيب التاريخ العام وهيكلية تاريخ العالم (٤٩).

ويبدو ان التقسيم الثلاثي (قديم، وسيط، حديث) هو أقدم أنواع التحقيب للتاريخ على أسس زمنية، وهو يتعلق بتقسيم تاريخ البشرية بصورة عامة، ولا يخص التاريخ الأوربي فحسب حتى وان بدت مفاصله تخص التاريخ الأوربي او الغربي بصورة عامة (٥٠)، وفي مجملها عدا ما تعلق منها ببداية العصر القديم التي تنطلق في مطلع حوالي منتصف الالف الرابع قبل الميلاد، اما بقية مفاصل التقسيم الثلاثي فكلها تخص العالم الأوربي الامريكي او تداخلاته احياناً مع تاريخ العثمانيين الشرقيين (٥١).

وان هذا التقسيم الثلاثي أو الحقب الثلاثة (قديم، وسيط، حديث) هي حقب تتصل بتاريخ الكنيسة، وتطور العرق الآري(٥٢)، الأوروبي وهو يحمل مغزى ديني وفلسفي، كان جارياً عند شعوب الشرق، ثم استعاره اليهود، وأخذه المسيحيين منهم، ثم ورثه فلاسفة عهد التنوير وحوّروا اتجاهه ومعناه، فالعصر القديم عند المسيحيين عهد ظلام وغواية وهو عند الفلاسفة عهد تقدم وازدهار وحرية، والعصر الوسيط عند المسيحيين فترة انقاذ وتحرير، وهو

عند الفلاسفة عصر انحطاط وتقهقر وأسر، والعصر الحديث عند المسيحيين عهد جهالة وكفر، وهو عند الفلاسفة يمثل نقطة تحول في تاريخ البشر وهو استئناف مسيرة التقدم والتحرير [٥٣].

فالعصر القديم ينتهي بتقسيم الامبراطورية الرومانية سنة ٣٩٥م الى شرقية وغربية، وان هذا العصر ينتهي على رأي فريق آخر من المؤرخين[٥٤]، بسنة ٤٧٦م حينما سقطت روما في تلك السنة بيد بعض القبائل الجرمانية البربرية القادمة من شمال اوروبا، ليبدأ بعد ذلك العصر الوسيط الذي يمتد لألف عام تقريباً وينتهي في النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي، بأحداث تاريخية مهمة تتعلق كلها بتاريخ أوروبا والعالم الجديد، وشكل كل واحد منها حداً فاصلاً، من وجهة نظر من يرى أهميته وتقديمه على غيره، بين العصرين الوسيط والحديث، وابرزها ثلاثة احداث وقعت بأجمعها في عام ١٤٥٣م[٥٥]، وهي سقوط القسطنطينية عاصمة الدولة الرومانية الشرقية بيد العثمانيين، وانتهاء حرب المائة عام بين انكلترا وفرنسا، وقيام يوحنا يوهان غوتنبرغ بطباعة التوراة لتكون اول كتاب مطبوع في تاريخ العالم[٥٦].

كما ان هناك فريق أخر من المؤرخين، من الولايات المتحدة واقطار أمريكا اللاتينية خاصة، يرى ان الحدث الابرز من تلك كلها، والذي يستحق ان تؤشر به بداية العصر الحديث، هو اكتشاف العالم الجديد في عام ١٤٩٢م، ويظهر ان هناك اتجاهاً هو الاكثر شيوعاً في الجامعات الغربية في الوقت الحاضر يرى ان النهضة والاصلاح الديني وما اقترن بالنهضة من بدايات للتطور في المجالات كافة وفي مقدمتها المجال العلمي، هي الاصلح لأن تمثل مرحلة التحول من العصر الوسيط الى العصر الحديث [٥٧].

ان هذا العصر (العصر الوسيط) يعني بمفهوم الغرب (الجمود والتخلف، بسبب السيطرة الاسلامية) وهذا الوصف إذا صدق على بعض أجزاء أوروبا الغربية، فإنه لا ينطبق على شرقيها، ولا على الأندلس التي شهدت تطوراً كبيراً في مجال الفكر والحضارة، وكذلك الدولة العربية الاسلامية [٥٨].

وبطبيعة الحال فإن تلك الأعوام والسنوات التي ذكر انها تمثل المفاصل الرابطة بين عصر وعصر، لا تشكل حداً قاطعاً بين عصرين مختلفين، ذلك ان الانتقال من عصر الى عصر لا يتم بصورة فجائية، ولابد للتحول من تدرج يستغرق سنوات او عقوداً [٥٩]، كما ان التحول يختلف في سرعته وحجمه وطبيعته من مكان لآخر، ومن أمة الى أمة أخرى، ولكنه يبدو ان هناك قواسم مشتركة في التحولات التي تشهدها أمم العالم تمنح التقسيم الزمني الثلاثي أهلية التطبيق على تواريخ تلك الأمم جميعاً، هذا فضلاً عن ان تسميات هذا التقسيم (قديم، وسيط، حديث) هي تقسيمات زمنية لا تقيدها اعتبارات ايديولوجية او حضارية او سواها، مما يمكن من اجراء عملية تقسيم زمني للتاريخ أي امة من الأمم بالاستناد اليها[٦٠].

إن العصر القديم يمتد الى ما يقارب أربعة الاف سنة، والوسيط لنحو الف سنة، اما الحديث فلا يزيد الا قليلاً على اربعة قرون، وعلى الرغم من هذا التفاوت في حجم المساحة الزمنية بين تلك العصور فإن المادة التاريخية الخاصة بكل عصر من هذه العصور متماثلة تقريباً في حجمها مع مادة كل عصر من العصرين الاخرين، وقد اكتملت ملامح التقسيم الثلاثي في عصر التنوير في القرن الثامن عشر، في حين تحول تقسيم تاريخ العالم على مراحل القديم والوسيط والحديث الى تقليد متبع في الجامعات الغربية[٦١]، بيد ان عملية التحقيب الثلاثي لم تحتل موقعها فيما يبدو كجزء من مفردات منهج البحث التاريخي، الا بعد الشروع بصياغة منهج خاص بالبحث التاريخي بعد انتصاف القرن التاسع عشر، واكتمال تلك الصياغة قبيل مطلع القرن العشرين[٦٢].

٢_ التحقيب الأطواري –(الأدواري)

ويمكننا ان نسميه أيضاً بالتحقيب الأدواري – phraseological periodization ويراد به تقسيم التاريخ الى حقب على وفق أساس غير زمني يتعلق غالباً بتطور يشهده تاريخ البشرية أو تاريخ أمة من الأمم في مجالات فكرية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية شاملة لأكثر من جانب، من هذه الجوانب من خلال رصد مراحل ذلك التطور ومستوياته وأدواره وعهوده للطبقات والمجتمعات البشرية وكياناتها المختلفة، ووضع تحقيب للتاريخ، العام او الخاص، قائم على هذا الاساس [٦٣].

وتأتي الكتابات في التحقيب الأطواري على أساس توالي الأسر والدول في إطار من توالي السنين أو بدونه، وقد يكتب التاريخ على أساس توالي الأجيال كما في كتب الطبقات والأنساب[٦٤]، ويمكن الإشارة الى من كتب تاريخ الحضارة الإسلامية، مثل المسعودي ابن العماد، وابن خلدون في دراسته لنشوء المجتمعات والدول وتطورها[٦٥] ، بوضع مقياس بالأجيال في دورات تكرر نفسها، فهو يورد تحديداً لمراحل في أربعة أجيال، من بناء المجد الى ضياع الحسب في حوالي ١٢٠ سنة، وهذا ما يراه في الملوك أيضاً، كما يلاحظ ثلاثة أطوار في قيام الدول وانحلالها، حسب تحول العصبية، وهذه الأطوار توازي مراحل الحساب[٦٦].

ان بعض الباحثين يرى ان المحاولات الاولى لتقسيم التاريخ على وفق مفهوم الادوار قد بدأت في العصر القديم الذي اجمع مؤرخوه على توزيع تاريخ العالم على أربع مراحل او عصور هي: الآشوري– البابلي، والميديا، الفارسي، والاغريقي، المقدوني، ثم في الأخير العصر الروماني، مما كان يتوافق مع مستوى الفهم التاريخي في ذلك العصر، ومع تقاليد الحضارة الإغريقية والرومانية القديمة، وتقاليد الكتاب المقدس [٦٧].

وقد تعززت اتجاهات تحقيب التاريخ على اساس الأدوار او الأطوار المختلفة في العصر الوسيط بفعل فكرة المشيئة الالهية التي سادت اوروبا آنذاك وحكمت على مسار التاريخ بالتحرك على وفق هذه المشيئة، وجاء عصر النهضة الأوربية ليترك بصماته على توجهات تقسيم التاريخ الى حقب والتي تنطلق من رؤية مفكريه بأن التاريخ يحرك بدافع إنساني وليس بدافع المشيئة الإلهية، وان أحداثه لابد ان تفسر تفسيراً دنيوياً بعيداً عن التفسيرات اللاهوتية الغيبية التي عمت أوروبا في القرون الوسطى [٦٨].

٣_ التحقيب الاقتصادي -(الماركسي)

ان المدرسة الماركسية حاولت اعتمادا على وسائل الانتاج والأنظمة الاجتماعية وأن تقدم تحقيباً عاماً صالحاً لدراسة جميع المجتمعات، وهو يقسم المجتمع الى ملاكين ومعوزين والى حكام ومحكومين [٦٩].

كما ويرى بعض المؤرخين ان الأطوار الكبرى للتاريخ، نشأت نتيجة للأزمات التي واجهها الانسان، بسبب عجز الموارد الاقتصادية عن تلبية متطلباته وحاجياته، فقد وجد الانسان نفسه مرغما على التصرف والا تعرض للانقراض والفناء، ثم صارت من الحقائق التاريخية أن ندرة أو وفرة المصادر الأولية تلعب دوراً هائلاً في التاريخ الاقتصادي [٧٠].

لقد أدرجت المدرسة الماركسية عملية التحقيب بالظواهر الاجتماعية الاقتصادية على خلفية ملكية وسائل الإنتاج وعلاقات الإنتاج والصراع الطبقي المتعلّق بكلّ فترة منها، وجاء التحقيب خماسيًا [٧١]، أي إنّه يسطّر بخمسة مراحل إنتاجية أساسية:

١) **المرحلة البدائية:** وهو المجتمع البدائي الأول، ويتميّز بالصراع بين الإنسان والطبيعة، وكان الناس يعتمدون في معاشهم على قدراتهم الطبيعية، ويتميز أيضاً بنمط وسائل الإنتاج فهو ملك مشاع بين الناس، فلم تكن لهم ملكية فردية، ولم تعرف تقسيم الناس الى طبقات او فكرة الدولة [٧٢].

٢) **مرحلة العبودية:** أنتقل المجتمع من مرحلة الملكية الجماعية إلى وسائل الإنتاج ومرحلة التحوّز بالأرض والتنظم في عشائر وجماعات، وأصبحت فيها الحاجة إلى من يعمل، فاستعبد القوي الضعيف، فأدمجه ضمن وسائل الإنتاج، ظهرت هذه المرحلة استجابة للتحولات التي مرت بها قوى الانتاج بسبب اكتشاف الحديد والبرونز واستخدامها في تحسين وسائل الانتاج في مجال الصيد والزراعة مما أدى الى ظهور الملكية الخاصة وتقسيم العمل، وظهور المجتمع الطبقي، ونشأة الدولة.

٣) **مرحلة الاقطاعية:** يقوم النظام الاقتصادي في هذه المرحلة على الزراعة واستخدام ملاك الأراضي الإقطاعيين الطاقة العاملة لـ (اقنان الارض)، في الزراعة والعمل عوضا عن الرقيق الذين أصبح دورهم ثانوياً في هذه المرحلة، وقد ازداد الإنتاج بسبب تحسن وسائل الإنتاج، وتوسعت المدن، وما يتصل بها من الصناعة والتجارة[٧٣].

٤) **المرحلة الرأسمالية (نمط الإنتاج الرأسمالي):** يعدّ النظام الرأسمالي مرحلة من مراحل التطوّر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، وهو نظام مبني على احتكار فئة

قليلة لوسائل الإنتاج، واعتمادها على عمال مأجورين مستغلين، ليس لخلق الثروة العامة وإنّما لتنمية رأس المال الخاص، وهذا النظام يضمن الحرية للنشاط الاقتصادي في مجال الصناعة والزراعة والتجارة(٧٤).

٥) **المرحلة الشيوعية (نمط الإنتاج الاشتراكي):** هو نمط تكون فيه من وسائل الإنتاج ملكًا مشتركًا بين الناس، ويصبح الجميع يأخذون من الإنتاج ما يكفي لحاجاتهم، ويرى ماركس إن هذا النمط ليس سوى بداية تطوّر، تتوّج بالشيوعية أو بنمط الإنتاج الشيوعي، ويرى ماركس عند تحقق هذه المرحلة أنه تلغى الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وتتحول الى ملكية عامة، ويلغى الانقسام الطبقي في المجتمع، وتتحقق العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بحيث يتمتع جميع أفراد المجتمع بحياة كريمة، وينتهي الصراع الطبقي، وعندها نصل الى نهاية التاريخ بحسب النظرية الماركسية(٧٥).

٤_ التحقيب بالسلاَلاَت

لقد درج المسلمون بعد انتشار الإسلام على رصد الحقب الزمنية انطلاقًا من أصحاب السلطة، فتمّ تقسيم الزمن إلى فترات متصفة بحكامها: الفترة النبوية، وفترة الخلافة الراشدة، والفترة الأموية، والفترة العباسية، ثم تتفرع في سلالات عديدة تزداد قيمة وتقلّ شأنًا بحسب الظروف(٧٦)، ويبدو هذا التحقيب من التحقيبات التي لا تراعي إلّا من كان على رأس السلطة، من دون النظر إلى التغيرات السياسية الكبرى، ولا تراعي ما يعتمل في المجتمع من حراك اجتماعي، وتطوّر اقتصادي أو فكري، أو غير ذلك من ضروب التغيرات التي تطرأ على المجتمع(٧٧).

ولقد وجد من المنظرين للتاريخ من يجعل من علم التاريخ (علم السياسة في الماضي)، وأن علم السياسة في الحاضر ليس سوى (علم التاريخ في المستقبل) (٧٨).

تحقيبات أخرى

❖ يرى ألبرت أشفيتسر [٧٩]، ان التاريخ يقسم الى ثمانية ثقافات او حضارات وهي: الحضارة البابلية، والمصرية، والهندية، والصينية، والكلاسيكية (اليونانية – الرومانية)، والعربية، والمكسيكية والغربية.

❖ وقسم توينبي [٨٠]، تاريخ البشرية الى ٢١ حضارة ومدنية، ست منها حضارات أصلية تطورت مباشرة عن الحضارات البدائية، وهذه الحضارات هي: المصرية والسومرية والمانوية والصينية والمايانية والانديانية، أما الخمس عشر حضارة الأخرى فهي حضارات فرعية تتوزع في انتسابها على الحضارات الأصلية الستة.

❖ تبني الفيلسوف الالماني هيغل [٨١]، تقسيم التاريخ العام الى أربع حقب تمثلها أربع امبراطوريات هي عنده: الامبراطورية الشرقية، الامبراطورية الاغريقية، الامبراطورية الرومانية، الامبراطورية الجرمانية.

❖ كما يقترح عبد العزيز الدوري [٨٢]، تقسيم التاريخ الاسلامي الى ثلاثة حقب هي:

١. الحقبة الأولى: بين **القرن الأول إلى الخامس الهجري**/ القرن السادس إلى الحادي عشر الميلادي، لوجود عناصر مشتركة تجمع تاريخ هذه الفترة منها، الفتوحات الاسلامية، توحيد العرب في دولة واحدة وثقافة واحدة، وتوسع الحياة المدنية وازدهارها [٨٣].

٢. الحقبة الثانية: بين **القرن الخامس إلى التاسع الهجري**/ الحادي عشر إلى الخامس عشر الميلادي، ويحددها الموجة السلجوقية، والموجة البربرية وقيام المرابطين والموحدين، الغزو الخارجي لدار الاسلام (الصليبيون والمغول) [٨٤].

٣. الحقبة الثالثة: بين **القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري**/ السادس عشر إلى العشرين الميلادي، ويلاحظ في هذه الحقبة: سيطرة الغرب على طرق التجارة الدولية، دخول الدول العربية في أطار الدولة العثمانية، ثم الموجة الغربية وهيمنتها على الديار العربية وجعل ديار الإسلام، حركات عربية واسلامية تحريرية، وجهودا متزايدة للتحديث في البلاد العربية، والى تأكيد الذات والهوية.

وهناك محاولات أخرى لغير العرب تعود أقدمها للمؤرخ المشهور برنارد لويس والتي يقسم فيها تاريخ منطقة الشرق الأوسط على أساس الغزوات الخارجية او الموجات الخارجية التي تعاقبت في منطقة الشرق الأوسط (تحقيب أدواري)، وبتسميات التحقيب الثلاثي الزمني الأوروبي نفسها (قديم، وسيط، حديث)، إذ أن لكل حقبة من هذه الحقب سمات حضارية وثقافية وسياسية مميزة، فحقبة العصر القديم للمنطقة يمثلها الانتشار العربي الاسلامي فيها، وحقبة العصر الوسيط قسمها لويس الى ثلاثة أقسام أولها بهجرة الأتراك اليها خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين(٨٥)، وثانيها يمثله احتلال المغول للمنطقة في القرن السابع الهجري، وثالثها يمتد بعد ذلك لينتهي معه العصر الوسيط بالغزو الأوروبي، اما العصر الحديث فتبدأ بالغزو الأوروبي للمنطقة أواخر القرن الثامن عشر الميلادي(٨٦).

والنموذج الأمريكي لتحقيب التاريخ: ويشمل حقبتين، ما قبل التاريخ، وهو ينطلق من التقسيم الأوروبي باعتبار الحضارة واحدة وهي الحضارة الغربية، لكنه يختلف عنه في اعتماد الثقافة في التقسيم بدل العرق (٨٧)، وهو كالآتي:

ما قبل التاريخ: ويمتد قديما حتى سنة ٣٥٠٠ ق.م، وينتهي بصناعة السفن.

وينقسم ما قبل التاريخ الى ستة عصور وهي:

١) عصر المجتمعات المركبة: يمتد من ٣٥٠٠ ق.م الى سنة ٢٠٠٠ ق.م، وقد ساد في بلاد الرافدين، ومصر، والهند، والصين، من خصائصه: اكتشاف الزراعة، والاستقرار البشري.

٢) عصر المدنيات القديم: يمتد من ٢٠٠٠ – ٥٠٠ ق.م، نطاقه أوروبا، والأناضول، وأفريقيا، من خصائصه: استخدام العجلة، والحديد، والأبجدية، والتجارة.

٣) عصر المدنيات الكلاسيكي: يمتد من ٥٠٠ ق.م الى ٥٠٠ م، نطاقه بلاد الصين، وفارس، والهند، والامبراطورية الرومانية في المتوسط، من خصائصه: تحسن المواصلات، الطرق والجسور، القوة العسكرية، الاشراف الاداري، والتجارة.

٤) عصر ما بعد الكلاسيكي: يمتد من ٥٠٠ – ١٠٠٠م، نطاقه الصين، والخلافة العباسية، وبيزنطة في حوض المتوسط، من خصائصه: توسع نفوذ الشعوب والدول،

والاصطدام الحضاري والعسكري، التوسع التجاري، التجارة البحرية، والتفاعل الثقافي، والاستقرار السياسي (٨٨).

٥) عصر الامبراطوريات الرعوية الإقليمية: ويمتد من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠م، ونطاقه أوراسيا، وشمال غرب الصين، ومنشوريا، والدانوب، ومن مميزاته التفاعل المباشر، والهجرة، والتوسع الامبراطوري، والتجارة، وانتقال النبات والحيوان والانسان، وقيام علاقات دبلوماسية بين الدول والشعوب (٨٩).

٦) العصر الحديث: يمتد من ١٥٠٠م حتى اليوم، ونطاقه العالم كله وفقاً للرؤية الأمريكية أو العولمة، وخصائصه: التبادل الثقافي الأيدلوجية، والكثافة السكانية، والنظم، والثقافة المتبادلة (٩٠).

ويرى بعض الباحثين للتاريخ أن أساليب أخرى للترتيب غير الترتيب الزمني ممكنة، غير أنها بدورها يعتريها بعض النقص، فقد تكون جغرافياً وقاعدة موضوعية للترتيب، غير أنها ليست ثابتة لأن الحدود تتغير على مدار الزمن، كجفاف الأنهار وتغير مجاريها، وقيام البراكين وقد تهدأ، ومع هذا فان ترتيبا يقوم على اساس الموقع يكون مرغوباً فيه في بعض الأحيان(٩١)، وعند معالجة مشكلات تتعلق بالشخصية، فإن الترتيب تبعاً للأشخاص او مجموعات الأشخاص (مثل الجماعات والأمم)، وكذلك عند معالجة نشاطات الاجتماعية، واقتصادية، أو غيرها، أو عند محاولة الإجابة على أسئلة قد وضعت مسبقاً، فإن الترتيب القائم على أساس المشكلات أو المنظمات قد يبدو ملائماً (٩٢).

لهذا يرى بعض منظري التاريخ أن أوضح ترتيب للمعلومات التاريخية هو الترتيب الزمني، ذلك أن الترتيب الزمني هو تقريباً القاعدة الموضوعية الثابتة التي يركن إليها المؤرخ (٩٣).

لكن التحقيب الزمني في بلاد معينة، وأمم معينة؛ قد لا يناسب بلاداً أخرى، وأمماً أخرى، لذلك يرى الباحث أهمية اختيار كل أمة من الأمم، ما يناسبها من تحقيب زمني، اجتماعياً، سياسياً، اقتصادياً ودينياً وحتى جغرافياً وأدبياً، بناء على أحداث كبيرة شكلت حداً فاصلاً بين الحقب.

الخلاصة:

١. لا يوجد تحقيب متفق عليه، فكل أمه تكتب التاريخ العام من منظورها، وذلك المنظور يختلف من قارة لأخرى، ومن ثقافة لأخرى، ومن ملة لأخرى، وقد تختلف الآراء والاتجاهات داخل الدولة الواحدة حسب المصالح والعقائد.

٢. هناك معوقات كثيرة تعرقل وضع تحقيب للتاريخ الاسلامي من قبل المؤرخين العرب، أبرزها: حالة التفرق التي يعيشها المؤرخون العرب والمشتغلون في فلسفة التاريخ النقدية منها والتأملية، وكذلك الوضع مماثل للمثقفين والمفكرين العرب؛ نتيجة السياسات العربية المتباينة والمتقاطعة في كثير من الأحيان.

٣. ان تحقيب التاريخ العام، كان نتيجة عملية توفيقية بين تخصصات مختلفة وتواريخ محلية متعارضة، يحمل في ذاته آثار تحقيبات جزئية (فنية، سياسية، حربية، دينية، اقتصادية، أدبية... الخ)، فالحدث الفاصل بين عهدين او حقبتين قد يكون دينياً (ظهور المسيحية)، او حربياً (الحملات الصليبية)، او اقتصادياً (الثورة الصناعية)، او فنياً (الرومانسية)، فالتحقيب العام ليس متجانساً، فلا عجب إذا وجدنا صعوبة كلما أردنا ان ندخل فيه تحقيب الفن او الاقتصاد او العقيدة، انه لا يوافق تمام الموافقة الا التخصص الذي بنى عليه من الأصل.

٤. إن مصطلح التقسيم الثلاثي والتحقيب الثلاثي الذي أعطى للمؤرخين والأكاديميين الغربيين جدول زمني سهل لتتبع مراحل التاريخ الأوروبي، لا ينطبق بالضرورة على تاريخ بقية الشعوب، ومنها الشعوب العربية والاسلامية، لكن المؤرخون العرب لا يملكون بديلا واضحا عنه، وحتى لو وجد فإنه تقليد لهذا التحقيب.

٥. إن أوضح ترتيب للمعلومات التاريخية هو الترتيب الزمني، لكن التحقيب الزمني في بلاد معينة، وأمم معينة؛ قد لا يناسب بلاداً أخرى، وأمماً أخرى، لذلك يرى الباحث أهمية اختيار كل أمة من الأمم ما يناسبها من تحقيب زمني، يناسبها اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ودينيا وحتى جغرافيا وأدبيا، بناء على أحداث كبيرة صارت حداً فاصلا بين حقبتين كبيرتين.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر

١) ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح بن احمد بن محمد الحنبلي، (١٠٣٢-١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنأؤوط ومحمود الأرناؤوط، (بيروت، دار أبن كثير، ١٩٨٦م).

٢) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل ابن عمر الدمشقي، (٧٠١-٧٧٤هـ) البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (مركز الدراسات العربية والاسلامية، دار هجر، ١٩٩٧م).

٣) البيروني، ابو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، الاثار الباقية عن القرون الخالية (د، ط).

٤) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن محمد شمس الدين(٨٣١-٩٠٣هـ/١٤٢٧-١٤٩٧م) الاعلان بالتاريخ لمن ذم أهل التاريخ، تحقيق: صالح أحمد العلي (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م).

٥) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنأوؤط وتركي مصطفى، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠م).

٦) الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط٥ (القاهرة، ١٩٧٨).

٧) الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، عيون التواريخ، تحقيق: حسام الدين القدسي وأبو منصور الحافظ، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠م).

ثانياً: المراجع

٨) اسد، محمد، الاسلام على مفترق الطرق، ترجمة وتحقيق: عمر فروخ، ط٩(بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٧م).

٩) اسماعيل، محمود، نهاية أسطورة نظريات ابن خلدون مقتبسة من رسائل إخوان الصفا، (القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م).

١٠) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (بغداد، مطبعة الحوادث، ١٩٧٣).

١١) بدوي، عبد الرحمن، دور العرب في تكوين الفكر الاوربي، دار الفكر ط٣ (بيروت، ١٩٧٩)؛ نخبة من اساتذة الجامعات الاوربية والعربية: اضواء عربية على اوربا في القرون الوسطى، ترجمة عادل العوا، منشورات عويدات (بيروت، ١٩٨٣).

١٢) جب، هاملتون: دراسات في حضارة الاسلام، ترجمة د. احسان عباس وآخرون، دار العلم للملايين ط٢ (بيروت، ١٩٧٤) ص١٥٩.
١٣) الجندي، أنور، معالم الفكر العربي المعاصر، (القاهرة، دار الرسالة، ١٩٦١م).
١٤) الحيدري، عباس عاجل جاسم، رؤية المؤرخين المسلمين للحروب الصليبية، (لبنان، دار ومكتبة البصائر، ٢٠١٠م).
١٥) الدوري، عبد العزيز واخرون: تفسير التاريخ، مطبعة الارشاد (بغداد، د. ت).
١٦) الدوري، عبد العزيز: بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، (بيروت، دار المشرق، ١٩٨٣م).
١٧) روزنثال، فرانز: علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة وتحقيق: صالح أحمد العلي، ط٢ (بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٨٣م).
١٨) ريان، رجائي، مدخل لدراسة التاريخ، (عمان، دار ابن رشد ،١٩٨٦).
١٩) زريق، قسطنطين، الاعمال الفكرية العامة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢ (بيروت، ١٩٩٦).
٢٠) زيادة، معالم على طريق الحديث الفكر العربي، (بيروت، عطر المعرفة، ١٩٧٨).
٢١) الشكعة، مصطفى، الأسس الإسلامية في فكر ابن خلدون ونظرياته، ط٣(بيروت، دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢م).
٢٢) عبد الباقي، احمد، معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، ١٩٩١).
٢٣) عبد الحميد، صائب، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ط٢(بغداد، دار ومكتبة البصائر، بيروت، ٢٠١٠م).
٢٤) علي، إسماعيل سعيد، التربية في حضارات الشرق القديم، (القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٩٩م).
٢٥) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٢، (بيروت، دار العلم للملايين، (١٩٧٨م).
٢٦) علي، سعيد إسماعيل، التربية في حضارات الشرق القديم، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩م).
٢٧) كولنجوود، ر.ج، المنهج الفلسفي، تحقيق: فاطمة اسماعيل، (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م).
٢٨) لوبون، غوستاف، سيكولوجية الجماهير، ترجمة هاشم صالح، (بيروت، دار الساقي، ١٩٩١م).
٢٩) لويس، برنارد، العرب في التاريخ، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٤م).
٣٠) محفوظ، حسين علي، كتابة تاريخ الفلسفة العربية المعاصرة (بحث منشور في المؤتمر الفلسفي العربي الثالث، بيت الحكمة بغداد، ٢٠٠٢).

٣١) محمد، فاضل زكي، الفكر السياسي العربي بين ماضيه وحاضرة، (بغداد، دار الحرية، ١٩٧٦).
٣٢) مرغوليوث، د.س، دراسات عن المؤرخين العرب، ترجمة وتحقيق: حسين نصر، (القاهرة، دار الثقافة، ١٩٢٩م).
٣٣) مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٩م).
٣٤) نيلسن، ديتلف واخرون، التاريخ العربي القديم، تحقيق: فؤاد حسنين علي، زكي محمد حسن، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٨م).
٣٥) هرنشو، علم التاريخ، ترجمة وتحقيق: عبد الحميد العبادي، (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٧م).
٣٦) هنري، سيمون بيير، الفكر والتاريخ، تحقيق: نور الدين حاطوم، دمشق، ١٩٥٤م.
٣٧) هورس، جوزف، قيمة التاريخ، ترجمة نسيم نصر، ط٣، (بيروت، دار عويدات، ١٩٨٦م).
٣٨) وولش، و. هـ: مدخل لفلسفة التاريخ، ترجمة احمد حمدي محمود، (القاهرة، مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٢).

الهوامش:

(١) ريان، رجائي، مدخل لدراسة التاريخ، (عمان، دار ابن رشد ،١٩٨٦)، ص١٨٣.

(٢) باقر، طه، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة، (بغداد، مطبعة الحوادث، ١٩٧٣) ج١، ص٧٢؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٢ (بيروت، دار العلم للملايين، (١٩٧٨م)، ج١، ص١٦.

(٣) وولش، و. هـ: مدخل لفلسفة التاريخ، ترجمة احمد حمدي محمود، (القاهرة، مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٢م)، ص٦٨.

(٤) لوبون، غوستاف، سيكولوجية الجماهير، ترجمة هاشم صالح، (بيروت، دار الساقي، ١٩٩١م)، ص٤٣.

(٥) كولنجوود، ر.ج، المنهج الفلسفي، ترجمة فاطمة إسماعيل (القاهرة، دار المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م)، ص١٧٣.

(٦) هنري، سيمون بيير، الفكر والتاريخ، تحقيق: نور الدين حاطوم، دمشق، ١٩٥٤م، ص١٢.

(٧) روزنتال، فرانتزو، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، (بيروت، دار الثقافة، ١٩٦١م)، ص٢٠.

(٨) علي، إسماعيل سعيد، التربية في حضارات الشرق القديم (القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٩٩م)، ص ٣١.

(٩) عبد الحميد، صائب، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ط٢(بيروت، مركز الغدير، ٢٠٠٨م)، ص٨٠.

(١٠) عبد الباقي، احمد، معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، (بيروت، مركز دراسات العربية،١٩٩١)، ص٤٩٤؛ محفوظ، حسين علي، كتابة تاريخ الفلسفة العربية المعاصرة (بحث منشور في المؤتمر الفلسفي العربي الثالث، بيت الحكمة بغداد، ٢٠٠٢) ص٢٥.

(١١) ابن السري، أبي إسحاق إبراهيم (٣١١هـ/٩٢٣م)، معاني القران وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ج٥، ص٢٧٣.

(١٢) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٣م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي (السعودية، دار هجر للطباعة والنشر، ٢٠٠١م)، ج٢٤، ص٢٣؛ الأندلسي، ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية (٥٨٤هـ/١١٨٨م)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ج٥، ص ٣٩٧.

(١٣) الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي (٣٢٧هـ/٩٣٨م)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط٣ (السعودية، دار ومكتبة مصطفى الباز، ١٤١٩هـ)، ج١٢، ص٦٥٥؛ السجستاني، أبو بكر محمد بن عزيز(٣٣٠هـ/٩١٤م)، كتاب غريب القران، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران (د، م، دار قتيبة، ١٩٩٥م)، ص٨٥؛ السمرقندي، نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم (٣٧٣هـ/ ٩٤٨م)، بحر العلوم، تحقيق: محمود مطرجي (بيروت، دار الفكر، د، ت)، ج٣، ص٥١٥.

(١٤) هورس، جوزف، قيمة التاريخ، ترجمة نسيم نصر، ط٣، (بيروت، دار عويدات، ١٩٨٦م)، ص٨٩.

(١٥) كولنجوود، ر.ج، المنهج الفلسفي، تحقيق: فاطمة اسماعيل، (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م)، ص٣٣٣.

(١٦) البيروني، ابو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، الاثار الباقية عن القرون الخالية (د، ط)، ص١٣.

(١٧) اسماعيل، محمود، نهاية أسطورة نظريات ابن خلدون مقتبسة من رسائل إخوان الصفا، (القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م) ص٨٦؛ الجندي، انعام، دراسات في الفلسفة، ص٢٣٩-٢٥٢.

(١٨) لوبون، غوستاف، سيكولوجية الجماهير، ص١٥٧.

[١٩] بدوي، عبد الرحمن، دور العرب في تكوين الفكر الاوربي، دار الفكر ط٣ (بيروت، ١٩٧٩)؛ نخبة من اساتذة الجامعات الاوربية والعربية: اضواء عربية على وأربا في القرون الوسطى، ترجمة عادل العوا، منشورات عويدات (بيروت، ١٩٨٣).

[٢٠] هنري، الفكر والتاريخ، ص١٤.

[٢١] مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٩م)، ج٢، ص٥١.

[٢٢] عبد الحميد، صائب، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ط٢(بغداد، دار ومكتبة البصائر، بيروت، ٢٠١٠م)، ص ٧٤.

[٢٣] القران الكريم، سورة الكهف، الآية ٦٠.

[٢٤] القران الكريم، سورة النبأ، الآية ٢٣.

[٢٥] الراغب الاصفهاني، أبي القاسم بم محمد (٥٠٢هـ/١١٠٨م)، المفردات في غريب القران، تحقيق: نزار مصطفى الباز، (الرياض، مكتبة نزار مصطفى الباز، د، ن)، ج١، ص١٦٦.

[٢٦] ابن كثير، أسماعيل بن عمر أبو الفداء(٧٧٤هـ/١٣٠٤م)، تفسير القران العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ج٨، ص٣٠٩.

[٢٧] الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط٥ (القاهرة، ١٩٧٨) ج١، المقدمة؛ المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص١.

[٢٨] الجندي، أنور، معالم الفكر العربي المعاصر، (القاهرة، دار الرسالة، ١٩٦١م)، ص٢٥.

[٢٩] زيادة، معالم على طريق الحديث الفكر العربي، (بيروت، عطر المعرفة، ١٩٧٨)، ص٩٧.

[٣٠] الدوري، د. عبد العزيز: بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، (بيروت، دار المشرق، ١٩٨٣م)، ص١٨؛ عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ص ٧٢.

[٣١] علي، سعيد إسماعيل، التربية في حضارات الشرق القديم، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩م)، ص ٣١.

[٣٢] محمد، فاضل زكي، الفكر السياسي العربي بين ماضيه وحاضرة، (بغداد، دار الحرية، ١٩٧٦) ص٢١.

[٣٣] الدوري، عبد العزيز واخرون: تفسير التاريخ، مطبعة الارشاد (بغداد، د. ت) ص٩.

[٣٤] الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنأووط وتركي مصطفى، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠م)، ج١، ص٧-١٠.

(٣٥) مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، ج٢، ص٢٦٩؛ عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ص ١١١.

(٣٦) اسد، محمد، الاسلام على مفترق الطرق، ترجمة وتحقيق: عمر فروخ، ط٩(بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٧م)، ص٢٢.

(٣٧) لويس، برنارد، العرب في التاريخ، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٤م)، ص٢٠٩.

(٣٨) نيلسن، ديتلف واخرون، التاريخ العربي القديم، تحقيق: فؤاد حسنين علي، زكي محمد حسن، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٨م)، ص٢٦٢.

(٣٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، المقدمة؛ المسعودي: مروج الذهب، ج١، المقدمة.

(٤٠) الدوري، عبد العزيز واخرون: تفسير التاريخ، مطبعة الارشاد (بغداد، د. ت) ص٩.

(٤١) مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، ج٢، ص٢٦٩؛ عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ص ٧٢.

(٤٢) الدوري، د. عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، (بيروت، دار المشرق، ١٩٨٣) ص١٨.

(٤٣) روزنثال، فرانز: علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة وتحقيق: صالح أحمد العلي، ط٢ (بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٨٣م)، ص٤٠.

(٤٤) الدوري، تفسير التاريخ، ص٩.

(٤٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١، ص٦.

(٤٦) علي، التربية في حضارات الشرق القديم، ص ٣١.

(٤٧) مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، ج٢، ص٢٦٩؛ عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ص ٢٢٢.

(٤٨) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١، المقدمة.

(٤٩) علي، إسماعيل، التربية في حضارات الشرق القديم، ص٣١.

(٥٠) روزنتال، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، ص٢٠.

(٥١) الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، ص١٨؛ عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ص٢٣٠.

(٥٢) العرق الآري: معناها النبيل، او الاريون هم الهندو أوروبيين: للمزيد ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص٧٩؛ بارندر، چفري، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ت: إمام، عبد

الفتاح، عبد الغفار مكاوي، ط٢(القاهرة، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م)، ص٣٢١؛ الإمام، محمد رفعت، تاريخ الجاليات الارمنية في مصر، ص ٢٥.

(٥٣) الشكعة، مصطفى، الأسس الإسلامية في فكر ابن خلدون ونظرياته، ط٣(بيروت، دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢م)، ص٣٧؛ صالح، فيروز عثمان، منهج الكتابة التاريخية عند ابن خلدون، بحث ترقية من جامعة الخرطوم، ص٦٠.

(٥٤) ساليفان، ريتشارد، ورثة الإمبراطورية الرومانية، ترجمة وتحقيق: جوزيف نسيم يوسف (إسكندرية، مؤسسة الرسالة الجامعة، ١٩٨٥م)، ص٤٠؛

(٥٥) ابن خلدون، المقدمة، ص٢-٣.

(٥٦) علي، التربية في حضارات الشرق القديم، ص ٣٤.

(٥٧) لوبون، غوستاف، سيكولوجية الجماهير، ص٨١؛ لويس برنارد، العرب في التاريخ، ص٢٠٩.

(٥٨) اسد، الاسلام على مفترق الطرق، ص٢٢.

(٥٩) هنري، الفكر والتاريخ، ص١٠٠.

(٦٠) باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ص٦٥.

(٦١) روزنتال، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، ص٢٠.

(٦٢) البيروني، الاثار الباقية عن القرون الخالية، ص١٣.

(٦٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص٣-٥.

(٦٤) البيروني، الاثار الباقية عن القرون الخالية، ص١٣.

(٦٥) ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح بن احمد بن محمد الحنبلي، (١٠٣٢-١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنأووط و محمود الأرنأووط،(بيروت، دار أبن كثير، ١٩٨٦م)، ج١، ص١٣.

(٦٦) الشكعه، مصطفى، الاسس الاسلامية في فكر ابن خلدون، ص١٩.

(٦٧) مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، ج٢، ص٢٦٩.

(٦٨) علي، التربية في حضارات الشرق القديم، ص٣١.

(٦٩) هنري، الفكر والتاريخ، ص١١٠.

(٧٠) الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، عيون التواريخ، تحقيق: حسام الدين القدسي وأبو منصور الحافظ، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠م)، ج١، ص أ-ي.

(٧١) هرنشو، علم التاريخ، ترجمة وتحقيق: عبد الحميد العبادي، (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٧م)، ص٥٩.

(٧٢) لوبون، غوستاف، سيكولوجية الجماهير، ص١٠٢.

(٧٣) ابن خلدون، المقدمة، ص٤.

(٧٤) زريق، قسطنطين، الاعمال الفكرية العامة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢ (بيروت، ١٩٩٦)، ج١، ص٣٨٤.

(٧٥) هنري، الفكر والتاريخ، ص١١٦.

(٧٦) الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، ص١٨.

(٧٧) زيادة، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، ص٩٦.

(٧٨) لويس، برنارد، العرب في التاريخ، ص٢٠٦.

(٧٩) فلسفة الحضارة، ترجمة: عبد الرحمن بدوي (القاهرة، مؤسسة المصرية العامة، ١٩٢٣م)، ص١٣٦.

(٨٠) أرنولد، فلسفة التاريخ، ترجمة: نيفين جمعة علم الدين، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م)، ص٢٧.

(٨١) ج.ف.ف، محاضرات في فلسفة التاريخ (العقل في التاريخ)، ترجمة وتعليق: إمام عبد الفتاح إمام، ط٣(بيروت، دار التنوير للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م)، ص١٩١.

(٨٢) الدوري، وأخرين، تفسير التاريخ، (بغداد، مطبعة الارشاد، د.ت)، ص٤.

(٨٣) هنا يؤكد الدكتور مصطفى شاكر حول رؤية الدكتور عبد العزيز الدوري تلك الصورة الموجود في تلك النقاط الثلاثة، كما ذكرها المؤلف في كتابة: مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، ج١، ص٢٣.

(٨٤) الحيدري، عباس عاجل جاسم، رؤية المؤرخين المسلمين للحروب الصليبية، (لبنان، دار ومكتبة البصائر، ٢٠١٠م)، ص٦٦.

(٨٥) لويس، برنارد، العرب في التاريخ، ص٢٠١.

(٨٦) زريق، الاعمال الفكرية العامة، ج١، ص٣٤٨؛ مرغوليوث، د.س، دراسات عن المؤرخين العرب، ترجمة وتحقيق: حسين نصر، (القاهرة، دار الثقافة، ١٩٢٩م) ص١٣؛ هنري، الفكر والتاريخ، ص١٢١.

(٨٧) جب، هاملتون: دراسات في حضارة الاسلام، ترجمة د. احسان عباس وآخرون، دار العلم للملايين ط٢ (بيروت، ١٩٧٤) ص١٥٩.

(٨٨) علي، التربية في حضارات الشرق القديم، ص ٣٤.

(٨٩) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل ابن عمر الدمشقي، (٧٠١-٧٧٤هـ) البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (مركز الدراسات العربية والاسلامية، دار هجر، ١٩٩٧م) ج١، المقدمة.

(٩٠) الحيدري، رؤية المؤرخين المسلمين للحروب الصليبية، ص٦٣.

(٩١) الحديثي، نزار، علم التاريخ عند العرب ص١٤١؛ السخاوي، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ، ص٤٠٠؛ عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ص ٢٦٤.

(٩٢) السخاوي، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٨، ص١٥؛ العزاوي، عباس، التعريف بالمؤرخين، ص٢٥٢-٢٥٣؛ روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين، ص١٤٨، ٢٣٠-٢٣١.

(٩٣) العزاوي، عباس: التعريف بالمؤرخين، ص٢٥٢-٢٥٣.